LCSMS
المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

شركة أمنية أمريكية "امينتيوم" في طرابلس
خطأ فادح قد تدفع ثمنها الدولة الليبية

وحدة الأبحاث والدراسات
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

www.lcsms.info
lcsms.info

الإيجاز
22 مارس 2024

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

شركة امنية أمريكية "امينتيوم" في طرابلس

خطأ فادح قد تدفع ثمنها الدولة الليبية

ايجـــاز

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

22 مارس 2024

مقدمة

برزت في الساحة الليبية مؤخراً قضية التشكيلات المسلحة وما تفرضه من إشكاليات أمنية للدولة الليبية، بالأخص في المنطقة الغربية. وفي هذا السياق، كانت هناك جهوداً لحل هذه المعضلة، ومنها الخطة التي أعلنها وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية "عماد الطرابلسي"، والمتعلقة بسحب هذه التشكيلات من العاصمة وعودتها لثكناتها.

كما برزت خطة أخرى مدعومة أمريكياً وبموافقة رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، الذي وقع عقداً مع شركة "أمينتيوم" العسكرية الأمريكية، لإصلاح القطاع الأمني وتوحيد التشكيلات العسكرية في المنطقة الغربية، والتي تشمل اللواء 444 وقوات الردع وكتائب محمد بحرون وكتيبة فرسان الجنزور.

وأكد أحد المصادر، وهو ضابط في المنطقة العسكرية الغربية، أن الشركة تعمل في ليبيا لتنفيذ الخطة الأميركية والمتمثلة في دمج المجموعات المسلحة ضمن هياكل الأمن والجيش. وذكر الضابط نفسه أن المعلوم من تفاصيل الخطة الأميركية أيضاً هو التنسيق مع رئاسة أركان حكومة الدبيبة وقيادة قوات الشرق الليبي، لاختيار مجموعات من الجنود النظاميين لتدريبهم على مهام حراسة المنافذ والحدود والمواقع الحيوية، وكذلك تدريب مجموعات أخرى على المهام الشرطية والأمنية، بما في ذلك العمل على أنظمة المراقبة الإلكترونية. وعن تجاوب المشير "خليفة حفتر" مع المساعي الأميركية، قال الضابط: "ليست هناك تفاصيل، لكن الأكيد أن حفتر على علم بالنشاط الأميركي من خلال هذه الشركة".

وقد زار مسؤولي الشركة طرابلس مرتين في ديسمبر ويناير الماضيين. وقد ظهر "جون بوزارث" نائب الرئيس العملياتي الأول في الشركة، في طرابلس، في بداية شهر فبراير الماضي. وكذلك وصل رئيس الشركة في فبراير الماضي إلى مطار معيتيقة برفقة 70 عنصراً، استعداداً لاستلام مهامهم، في غضون إعلان مفاجئ صدر عن جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، التابع لحكومة الوحدة، سحب جميع أفراده ومكتبه أيضًا من مطار معيتيقة الدولي وميناء طرابلس البحري، امتثالاً لقرار مجلس الوزراء كما أعلنوا.

كما زار أفراد الشركة الأميركية معسكر التكبالي في منطقة صلاح الدين بطرابلس، ومقر الأكاديمية البحرية في جنزور الضاحية الغربية لطرابلس، ومعسكر الحرشة بمدينة الزاوية غرب طرابلس، ومن المحتمل زيارة المزيد من المواقع العسكرية في مناطق شرق طرابلس، بهدف دراستها كمواقع لتدريب عناصر الشرطة والجيش الليبي. ومن المتوقع وصول دفعة إضافية من عناصر الشركة الفترة المقبلة بعد تجهيز المقرات الخاصة بهم، حيث سيتولون مهام التدريب والتسليح والدعم اللوجستي والفني للعناصر المسلحة.

وتأسست شركة أمينتيوم في فبراير 2020، كوريث لشركة "داين كورب" العسكرية، وهي المقاول الرئيسي للحكومة الأمريكية في قطاع الدفاع ومتعاقد رئيسي مع وزارة الدفاع الأمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية؛ حيث تقوم بمهام تأمين الحماية واللوجستيات والاتصالات وبناء المقار والمنشآت الأمنية والتدريبية للجيش الأمريكي، إضافة إلى تعاقدها مع جيوش لدول عدة منها الصومال وبنين إثيوبيا في أفريقيا.

فلهذه الشركة باع طويل في أفريقيا، حيث أبرمت عقوداً لتدريب القوات المسلحة في دولة بنين، وبناء قواعد عسكرية للجيش الصومالي وعقود في التصميم والهندسة والبناء في مواقع متعددة في جميع أنحاء الصومال. إلا أن الشبهات تدور حول دورها الحقيقي في هذه الدول بسبب الاضطرابات الأمنية المستمرة الحاصلة في الدول التي تتواجد فيها، ناهيك عن ضلوعها وإدارتها لمؤسسات ومخابر بيولوجية تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية في عدة مناطق من العالم بينها القارة الأفريقية، حيث تعمل على تأمين مسببات الأمراض وإجراء التجارب البيولوجية والمخبرية في عدة دول أفريقية. وهي أيضا المتعاقد الأول مع وزارة الدفاع الأمريكية في الكويت وكوسوفو والبوسنة والعراق وأفغانستان، حيث قامت ببناء القواعد العسكرية وجلب الأسلحة والمعدات وإقامة المختبرات لصالح الجيش الأمريكي.

خلاصة القول، يرى البعض بأن هذه الخطة تهدف لشرعنه وجود التشكيلات المسلحة التي تعج بها المنطقة الغربية، وتعزيز دورها السياسي في المرحلة القادمة. ولا يستبعد أن يكون تنفيذ هذه الخطة مقابل استمرار الدبيبة في السلطة عبر نيل الرضا الأمريكي.

كما أن تعزيز قدرات التشكيلات المسلحة بعد توحيدها في المنطقة الغربية بدعم شركة أمنية أمريكية، قد يكون تمهيد لدفعها نحو المواجهة العسكرية مع قوات لشرق الليبي، والتي تدعمها شركة روسية "الفاغنر". مما سيعيد البلاد إلى حالة الفوضى الأمنية والحرب الأهلية من جديد، في إطار صراع دولي أكثر حدة من ذي قبل.

والملاحظة الأهم في هذا السياق، أن الدول التي تحترم ذاتها ومكانتها لا تتعامل وتتعاقد في مجالات التدريب والتسليح واللوجستيات العسكرية مع شركات يمكن تصنيفها ضمن شركات المرتزقة، كما أن صلاتها بوكالة الاستخبارات الأمريكية يشير إلى أن عملها يغلب عليه طابع السرية، ويصعب رصد تحركاتهم ومراقبة أنشطتهم ومعرفة نواياهم وأهدافهم الحقيقية، بما قد يزيد من حالة الفوضى الأمنية في ليبيا وليس العكس. خاصة إذا ما تم وضع في الاعتبار أمرين هامين:

الأول التجارب السابقة سيئة السمعة لهذه الشركة في دول أفريقيا وآسيا وأروبا، والتي لم تجلب إلا عدم الاستقرار والفوضى في هذه البلاد. **الأمر الثاني** هو أن دخول الولايات المتحدة عبر هذه الشركة للمنطقة الغربية، يأتي متزامناً مع تصاعد النفوذ الروسي العسكري عبر شركة الفاغنر ومشروع الفيلق الأفريقي في المنطقتين الشرقية والجنوبية. وبالتالي، قد يكون للولايات المتحدة أهدافاً أخرى متخفية خلف ستار إصلاح القطاع الأمني، من أجل مواجهة واحتواء النفوذ الروسي، وهو ما يزيد من احتمالية المواجهة العسكرية من جديد بين المنطقتين الشرقية والغربية، هذه المرة بدعم أمريكي روسي مباشر. وبذلك من المرجح أن تقود هذه الخطة لمزيد من الفوضى والاضطرابات الأمنية في كامل الدولة الليبية.

وجدير بالذكر أن لليبيا اتفاقيات ومذكرات تفاهم عسكرية عديدة مع العديد من الدول عبر حكوماتهم بشكل رسمي، وهي الصيغة الأمثل في هذا السياق والتي تتناسب مع طبيعة الدول الرسمية، وكان آخرها مذكرة التفاهم التي وقعتها حكومة الدبيبة ذاتها مع تركيا في مجال التدريب العسكري.

فلماذا يتم اللجوء في الوقت نفسه لشركات سيئة السمعة، في ظل وجود دولة كتركيا وغيرها من الدول، والتي تمتلك جيشاً قوياً من أقوى جيوش الشرق الأوسط، وثاني أكبر قوة عسكرية في الناتو، وتمتلك خبرات كبيرة في هذا الجانب؟

أخيراً، إذا ما كان هدف الدبيبة من التعاقد مع هذه الشركة هو استدعائها لحمايته من خصومه في الغرب والشرق، فإن هذه تُعد خطيئة أكبر تحتاج لمعالجة عاجلة.

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info
/lcsms_info
/lcsms.info
/lcsms.info
/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info